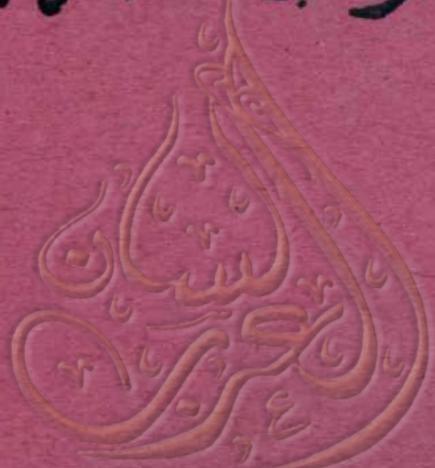


كتاب الأعراب

عن قواعد الأعراب



طبع من
مكتبة الفتاوى
بالصيادلة بميدان الازهر
للمطبوعات
٩٥٩٠٩٤

كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب

الشيخ

أبي محمد عبدالله بن يوسف الشهين بن هشام التحوي رحمه الله
أبا هشام ولد في سنة ٧٠٨ وتوفي سنة ٧٦١

هو أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله
بن هشام الأنصاري التحوي الشافعى ثم الحنبلي أتقن العربية ففاق
على الأفران بل الشيوخ .

مؤلفاته :

معنى الباب عن كتب الأئمة . النوضيح على ألفية ابن مالك .
دفع المخاصمة عن قراءة الخلاصة (أربع مجلدات)
عدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب . (مجلدان)
التحصيل والتفصيل لكتاب النذير والتكميل . (عدة مجلدات)
شرح الشواهد الكبرى . شرح الشواهد الصغرى . القراءات الكبرى
والقواعد الصغرى . شذور الذهب وشرحه . قطر الندى وشرحه .
الجامع الكبير . الجامع الصغير . شرح اللهمحة لافي حيائ .
شرح بانت سعاد . شرح البردة . النذكرة . (في خمسة عشر مجلداً)
المسائل السفريّة في النحو . وغير ذلك .

سُبْرَةُ الْأَبْابِ الْأَوَّلِ

قال الشيخ الإمام العالم العامل جمال الدين بن هشام نفع الله المسلمين ببركته: هذه فوائد جليلة في قواعد الإعراب يتحقق متأملها جادة الصواب وتعلمها في الأمد القصير على نكارة من الأبواب عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها (بالإعراب عن قواعد الإعراب) ومن الله تعالى أستمد التوفيق والهدية إلى أقوام طريق بيته وكربله - وتحصر في أربعة أبواب:

الباب الأول

(في الجملة وأحكامها وفيه أربع مسائل)

(المسألة الأولى)

(في شرحها)

اعلم أن اللفظ المقيد يسمى كلاماً وجملة ومعنى بال المقيد ما يحسن السكوت عليه . وأن الجملة أعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس إلا ترى أن نحو قام زيد . من قولنا إن قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاماً لأنه لا يحسن السكوت عليه ثم الجملة تسمى إسمية إن بدئت باسم كزيد قائم وإن زيداً قائم وهل زيد . قائم وما زيد قائماً وفعلية إن بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيد أضربيه . وياء الله لأن التقدير ضربت زيداً ضربته وأدعوه عبد الله . وإذا قيل زيد أبوه . غلامه منطلق فزيد مبتدأ وأبوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثانوي وخبره خبر الأول ويسمى المجموع جملة كبرى . وغلامه منطلق جملة صغرى وأبوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة إلى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة إلى زيد .

(المسألة الثانية)

(في الجمل التي لها محل من الإعراب وهي سبع)

لأخذها الواقعه خبراً وموضعها رفع في باي المبتدأ وأن نحو زيد قائم

أبوه وأن زيداً أبوه قائم ونصب في بابي كان وكاد نحو كانوا يظللون وما كادوا يفعلون . الثانية والثالثة الواقعة حالاً والواقعة مفعولاً وعлемها النصب فالحالية نحو (وجاءوا أيام عشاء يَكُونُ) والفعوليّة تقع في ثلاثة مواضع حكيمية بالقول نحو (قال إِنِّي عبدُ اللهِ) وتالية للمفعول الأول في باب ظن نحو ظننت زيداً يقرأ وتألية للمفعول الثاني في باب أعلم نحو أعلم زيداً عمراً أبوه قائم ومليقاً عنما العامل نحو (لتعلم أى الحزبين أحصى — فلينظر إليها أزكي طماماً) . والرابعة الضاف إليها وعлемها الجر نحو (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) و (يوم هم يازرون) وكل جملة وقعت بعد إذا وحيث ولما الوجودية عند من قال باليمنيتها فهي في موضع خفض بإضافةن إليها . والخامسة الواقعة جواباً لشرط جازم وعлем الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء أو إذا الفجائية الأولى نحو (من يصلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمموه) ولو هذا قرأ بجزم يذر عطفاً على محل الجملة والثانية نحو (وإن تصبرهم سيارة بما قدمت أيديهم إذا هم يقتطرون) فأما نحو إنـ قام أخيوك قام عمرو فعل الجزم محكوم به الفعل وحده لا للجملة بأسرها وكذلك القول في [فعل الشرط وهذا تقول إذا عطفت عليه مضارعاً وأعلمت الأول نحو إنـ قام أخيوك ويقعد قام عمرو فتجزم المطوف قبل أن تكمل الجملة . والسادسة التالية لمفرد كجملة المنعوت بها وعлемها بحسب منعوها فهي في موضع رفع في نحو (من قبل أنـ يأتي يوم لا يبعـ فيه) ونصب في نحو (واقتـوا يومـ ترجمونـ فيه) وجر في نحو (ليومـ لا ريبـ فيه) . والسابعة التالية جملة لها محل نحو زيد قام أبوه وقد أخوه بجملة قام أبوه في موضع رفع لأنـها خبر وكذلك جملة قد أخوه لأنـها معطوفة عليها فلو قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للبساطة محل ولو قدرت الواو للحال كانت الجملة في موضع نصب وكانت قد مضمرة .

(المسألة الثالثة)

(في بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي أيضاً سبع)
إحداها المبتدأة وتسمي المستأنفة أيضاً نحو (إنا أعطياك الكونز)

ونحو (إن العزة لله جيئا) بعد (ولا يحزنك قوله) وليس محكية بالقول لفساد المعنى ونحو (لا يسمون إلى المألا على) بعد (وحفظا من كل شيطان مارد) وليس صفة للشکرة لفساد المعنى ومثلها قوله ^{هـ} حتى ما دجلة أشكل ^{هـ} وعن الزجاج وابن درستويه أن جملة حتى الابتدائية في موضع جر لحتى وخالفيها الجمود لأن حروف الجر لا تمانع عن العمل ولو جوب كسر إن في نحو مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه وإذا دخل الجار على أن فتح همزتها نحو (ذلك بأن الله هو الحق) الثانية الواقعه صلة لاسم نحو جامد الذى قام أبوه أو لحرف نحو عجبت بما قلت أولى من قيامك وما قلت في موضع جر بين وأما قلت وحدها فلا محل لها . الثالثة المترضة بين الشيءين نحو (فلا أقسم بواقع النجوم الآية) وذلك لأن قوله تعالى (إنه لقرآن كريم) جواب (لا أقسم بواقع النجوم) وما بينهما اعتراف لا محل له وفي أثناء هذا الاعتراف اعتراف آخر وهو (لو تعلمون) فإنه معترض بين الموصوف وصفته وهو قسم وعظيم ويجوز الاعتراف بأكثر من جملة واحدة خلافاً لأبي علي . الرابعة التفسيرية وهي الساكتة لحقيقة ما تليه نحو (وأسرعوا بالنجوى الذين ظلوا هل هذا إلا بشر مثلكم) بجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بذلك منها نحو (مستهم البأس والضراء) فإنه تفسير (كثُلَ الْذِينَ خَلُوا) وقيل حال من الذين اه ونحو (كثُلَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ) الآية بجملة خاتمه تفسير للشلل ونحو (نَوْمُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) بعد (هل أذلكم على تجارة تتجيئكم من عذاب أليم) وقيل مستألفة بمعنى آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الأول هو جواب الاستفهام تزييلاً لسبب السبب منزلة السبب إذ الدلالة سبب الامتثال اه وقال الشلوبين التحقيق أن الجملة المسورة بحسب ما تفسره فإن كان له محل فهي كذلك وإنما فلا فالثانية نحو ضربته من نحو زيداً ضربته التقدير ضربت زيداً ضربته فلا محل للجملة المتردة لأنها مستألفة فكذلك تفسيرها والأول نحو (إنا كل شيء خلقناه بقدر) التقدير إنا خلقنا كل شيء خلقناه خلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا انتقدره وتلك في موضع رفع لأنها خبر لأنها فكذلك المذكورة ومن

ذلك زبد الخبر يا كاه فياً كاه في موضع رفع لأنها مفسرة للجملة المعنوية وهي في
على الرفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر :

فَنَحْنُ نَوْمَنِي بَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ هُوَ فَظِيرُ الْجَزْمِ فِي الْفَعْلِ
الْمَعْذُوفِ . الخامسة الواقعية جواباً لقسم نحو (إنك من المرسلين) بعد قوله
تعالى (يس والقرآن الحكيم) قبل ومن هنا قال ثلمب لايجوز زيد ليقوم لأن
الجملة الخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى (بو الذين آمنوا
وعملوا الصالحات لنبوتهم) والجواب عما قاله أن التقدير (والذين آمنوا وعملوا
الصالحات) أنسى الله (لنبوتهم) وكذا التقدير فيما أشبه ذلك فالخبر بمجموع جملة
القسم المتقدمة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد جملة الجواب . السادسة الواقعية جواباً
لشرط غير جازم كجواب إذا ولو ولو لا أو جازم ولم يقترب بالففاء ولا يأخذ
نحو إن جاءني أكرمه . السابعة التامة ما لا موضع له نحو قام زيد وقد عمرو .

(المسألة الرابعة)

الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يهملها لزوماً بعد النكارات المضمة صفات وبعد
المعارف المضمة أحوال وبعد غير المضمة منها متحملاً لها مثال الواقعية صفة
(حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) فجملة نقرؤه صفة لكتاب لأن نكرة مضمة وقد
مضت أمثلة من ذلك في المسألة الثانية ومثال الواقعية حالاً نحو (ولا تهن تستكثر)
جملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تهن التقدير بأنـت لأن الضمير كلها معارف
بل هي أعرف المعارف ومثال المحتمـلة للوجـين بعد النـكرة نحو مررت برجل
 صالح يصلـي فإن شـئت قدرـت يصلـي صـفة ثـانية لـرجل لأنـه نـكرة وإن شـئت قدرـته
حالـ منه لأنـه قد قـرب من المـعرفـة باختـصاصـه بـالصـفة ومـثال المـتحـمـلة بـعد المـعرفـة
قولـه تعالى (كـثـلـ الـحـارـ يـحملـ أـسـفارـأـ) فإنـ الـمـارـ بالـحـارـ الـجـنسـ وـذـوـ التـعرـيفـ
الـجـانـسـ يـقـربـ مـنـ النـكـرـةـ فـتـعـتـمـلـ الـجـملـةـ مـنـ قولـهـ تعالىـ (يـحملـ أـسـفارـأـ)
وـجـهـيـنـ أـحـدـهـاـ الـحـالـيـةـ لـأـنـ الـحـارـ بـلـفـظـ الـمـعـرـفـةـ وـالـتـانـيـ الصـفـةـ لـأـنـهـ
كـالـنـكـرـةـ فـيـ الـمعـنىـ .

الباب الثاني

(الجار وال مجرور وفيه أربع مسائل)

(المسألة الأولى)

أنه لا بد من تعلق الجار والمجرور ب فعل أو ماضيه معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى «أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم» وقول ابن دريد :
واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال النار في جزل الغضا
وإن علقت الأولى بالمبيض أو جعلته حالاً متعلقةً بـكائن فلا دليل فيه ويستثنى
من حروف الجر أربعة فلا يتعلق بشيء أحدهما الزائد كالباء في «كفي بالله شهيداً»
«وما ربك بعفاف» وكذا في «مالك من إله غيره» و «هل من خالق غير الله»
والثانية لعل في لغة من يحررها وهم عقيل قال شاعرهم :
لعل أبي المخوار منك قريباً * والثالث لولا في قول بعضهم لولاي ولو لا لك
ولولا فذهب سيفويه أن لولا في ذلك جارة ولا تعلق بشيء والأكثر أن
يقال لولا أنا ولو لا أنت ولو لا هـذا كما قال تعالى (لولا أتم لكننا مؤمنين)
الرابعة كاف التسبيح نحو زيد كعمر وفرعوم الأخفش وابن عصفور أنها لا تتعلق
بشيء وفي ذلك بحث .

(المسألة الثانية)

حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة فهو صفة في نحو رأيت
ظائراً على غصن لأنه بعد نكرة محضة وهو ظائر أو حال في نحو قوله تعالى
«خرج على قومه في زيته» أي متزيناً لأن به بعد معرفة محضة وهي الصمير المستبر
هي خرج ومحتمل لها في نحو يعجبني الزهر في أكame وهذا ثمر يانع على أغصانه
لأن الزهر معرف بلام الجنس فهو قريب من النكرة وقولك ثمر موصوف فهو
قريب من المعرفة .

(المسألة الثالثة)

متى وقع الجار والمجرور صفة أو صلة أو خبراً أو حالاً تعلق بمحدوف
تقديره كان أو استقر إلا أن الواقع صلة يتبع فيه تقدير استقر لأن الصلة

اللَا يَكُون إِلَّا جَلَةٌ وَقَدْ تَقْدِم مَثَلُ الصَّفَةِ وَالْحَالِ وَمَثَلُ الْخَبْرِ «الْخَدْعَةُ» وَمَثَلُ اسْتَهْنَاءِ «وَلَهُ مِن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»

(المسألة الرابعة)

يجوز في الجار والمحور في هذه الموضع الأربعة وحيث وقع بعدهن واستفهام أن يرفع الفاعل تقول مررت برجل في الدار أبوه فلك في أبوه وجهان : أحدهما أن تقدره فاعلا بالجار والمحور لنيابته عن استئمر مخدوفا وهذا هو الراجح عند الحذاق . والثاني أن تقدره مبتدأ متاخرأ والجار والمحور خبراً مقداماً والجملة صفة وتقول مافي الدار أحد وقال الله تعالى «أَفَإِنَّ اللَّهَ شَكَ»

تنبيه - جميع ما ذكرناه في الجار والمحور ثابت للظرف فلا بد من تعلمه بفعل نحو « وبجاءوا أباهم عشاء » ، « اطروحه أرضنا » ، أو بمعنى فعل نحو زيد مبك يوم الجمعة وجالس أمام الخطيب . ومثال وقوعه صفة مررت بطائر فوق غصن وحالا نحر أيت الظلل بين السحاب ومحتملا لها نحو يعجبني الترقوه فوق الغصن ورأيته ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبراً « والركب أسفل منكم » ، وصلة « ومن عنده لا يستنكرون » ، ومثال رفعه الفاعل زيد عنده مال ويجوز تقديرها مبتدأ وخبرأ

الباب الثالث

(في تفسير كلامات يحتاج إليها المغارب وهي عشرون كلية وهي ثمانية أنواع)

« النوع الأول » ماجاه على وجه واحد وهو أربعة . أحدها قط بشديد الطام وضمنها في اللغة الفصحى وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا أفعله قط لحن . والثاني عوض بفتح أوله وثبتت آخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضاً لأنه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة أخرى تقول لا أفعله عوض وكذلك أبداً في نحو لا أفعله أبداً تقوله فيما ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان . الثالث أجيال سكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر يقال جاء زيد وما جاء زيد فتقول أجل أي صدقت . الرابع بلي وهو حرف لا يج庵 المعني بجزءاً كان النفي نحو « زعم الذين كفروا أن لبني شرا

قل بلي وربى لتبغث ، أو مقرورنا بالاستفهام نحوه « ألسنت بربكم قالوا بلى » ، أى بلى
أنت ربنا .

(النوع الثاني) ماجاه على وجيه وهو إذا فتارة يقال فيها ظرف مستقل
خافض لشرطه منصوب بجوابه وهذا أنفع وأوجز من قول المعربين ظرف لما
يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالباً وتحتخص إذا هذنها بالحالة الفعلية وتارة يقال
فيها حرف مفاجأة وتحتخص بالجملة الإيسية وقد اجتمعا في قوله تعالى « ثم إذا دعاك
دعوة من الأرض إذا أتيتم تخرجون » .

(النوع الثالث) ماجاه على ثلاثة أوجه وهو سبع . أحدهما إذا فتارة ظرف لما مضى من الزمان وتدخل على الجلتين نحوه « واذ كرروا إذا أتيتم قليل » .
« واذ كرروا إذا كنتم قليلاً » وتارة حرف مفاجأة كقوله :

« فيينا السر إذا دارت ميسير » . وتارة حرف تعلييل كقوله تعالى
« ولن يتفهمكم اليوم إذا ظلمتم » . أى لا جل ظلمكم الثانية لما يقال فيها في نحو لما
جاء زيد جاء عمرو حرف وجود وتحتخص بالماضي وزعم الفارسي ومتابعوه .
أنها ظرف يعني حين ويقال فيها في نحوه « بل لما يذوقوا عذاب » هو حرف جزم
لعن المضارع وقلبه ماضياً متصل فيه متوقعاً ثبوته الاترى أن المعنى أنهم لم
يذوقوا إلى الآن وأن ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثناء في نحوه « إن كل
نفس لما عليها حافظ » على قراءة التشديد ألا ترى أن المعنى ما كل نفس لها عليه
حافظ . الثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق إذا وقعت بعد الخبر نحو قام
زيد أو ماقم زيد وحرف إعلام إذا وقعت بعد الاستفهام نحو أقام زيد وحرف وعد
إذا وقعت بعد الطلب نحو أحسن إلى فلا . الرابعة إى بـ **كسر** المهمزة
وسكون الياء وهي بنزهة نعم إلا أنها تحتخص بالقسم نحوه « قل إى وربى إله الحق »
الخامسة حتى فأحدأوجبها أن تكون جارة فتدخل على الإسم الصربي بمعنى
إلى كقوله تعالى (حتى مطلع الفجر) و (حتى حين) وعلى الإيمان أن قوله بأن
مضمرة من الفعل المضارع فـ **تكون** قارة بمعنى إلى نحوه حتى يرجع
إلينا موسى ، الأصل حتى أن يرجع إلينا أى إلى رجوعه أى إلى زمن رجوعه وتارة

بعضى كى نحو أسلم حتى تدخل الجنة وقد يحصلها قوله تعالى «فقاتلوا التي تبغى حتى تغىء إلأى أمر الله، أى إلأى أن تغىء أو كى تغىء وزعم ابن هشام وابن مالك أنها قد تكون بمعنى إلا كقوله :

ليس العطاء من الفضول سماحة • حتى تجحود وما لديك قليل

والثانى أن تكون حرف عطف تفيد الجمع المطلق كالواو إلا أن المعطوف بها مشروط بأمر أن يكون بعضاً من المعطوف عليه والثانى أن يكون غاية له في شيء نحو مات الناس حتى الآنياء فإن الآنياء عليهم السلام غاية الناس في شرف المقدار، وعكسه زارفي الناس حتى الحجاجمو قال الشاعر :

قمر ناك حتى السکاة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا
فالسکاة غاية في القوة والبنون الأصاغر غاية في الضعف والثالث أن تكون
حرف ابتداء فتدخل على ثلاثة أشياء الفعل الماضي نحو (حتى عفوا وقلوا)
والمضارع المرفوع نحو (حتى يقول الرسول) في قراءة من رفع والجملة الإسمية
كتقوله • حتى ماء دجلة أشكل • السادسة كلام فيقال فيها حرف ردع وجزر في نحو
(فيقول رب أمان كلام) أى انته عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو (كلام
والقمر) المعنى أى القمر وبمعنى حقاً أو لا الاستفتاحية على خلاف في ذلك في
نحو (كلام القمر) المعنى أى القمر وبمعنى حقاً أو لا الاستفتاحية على خلاف في
ذلك في نحو (كلام لا تطعمه) . السابعة لا تستكون نافية ونهاية وزائدة فالنافية
تعمل في النكرات عمل إن كثيراً نحو (لا إله إلأ الله) وعمل ليس قليلاً
كتقوله • تعز فلا شيء على الأرض باقياً • والنهاية تجزم المضارع نحو (ولا
يمتن تستكثر) (فلا يسرف في القتل) والزائدة دخولها كنحوها نحو (مامنعتك
أن لا تسجد) كا جاء في موضع آخر .

{ النوع الرابع } ما يأتي على أربعة أوجه وهو أربعة : أحدهما لولا فيقال
فيها تارة حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الإسمية .
المجنونة الخبر غالباً نحو لولا زيد لا كرمتك وتارة حرف شخصي وعرض .

أى طلب باز عاج أو برق فيختص بالمضارع أو بما في تأويله نحو «لولا تستغرون الله»، و«لولا أخترني إلى أجل قريب»، وتارة حرف توبيخ فيختص بالماضي نحو «فلولا نصرهم الذين اخذوا من دون الله قريباً له»، وقيل قد تكون للاستفهام نحو «لولا أخترني إلى أجل قريب»، و«لولا أنزل إليه ملك»، الحال المروي والظاهر أنها في الأول للعرض وفي الثاني للتحضير وزاد معنى آخر وهو أن تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه «فلولا كان تقرية آمنت»، أى لم تسكن تقرية آمنت والظاهر أن المراد فعلاً وهو قول الأخفش والكسائي والفراء ويقيمه قراءة أبى فهلا فيلزم من ذلك معنى الذي ذكره المروي لأن أقران التوبين بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه . الثانية إن السكورة الخففة فيقال فيها شرطية نحو «إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله»، ونافية في نحو «إن عندكم من سلطان بهذا»، وقد اجتمعتا في قوله تعالى «ولئن زلت إنا أمسكنا من أحد من بعده»، وخففة من النكارة في نحو «وان كلاما لا ليوفينهم»، في قراءة من خفف النون ونحو «إن كل نفس لما عليها حافظ»، في قراءة من خفف لما وزائدة في نحو ما إن زيد تقام وحيث اجتمعت ما وإن فإن تقدمت ما فهي نافية وإن زائدة وإن تقدمت إن فهي شرطية وما زائدة نحو «إما تختلف من قوم خيانة»، والثالثة أن المفتوحة الخففة فيقال فيها حرف مصدرى ينصب المضارع في نحو «يريد الله أن يخفف عنكم»، ونحو أتعجبنى أن صمت وزائدة في نحو «فلما أن جاء البشير»، وكذا حيث جاءت بعد ما ومفسرة في نحو «أو حينا إليه أنا أاصنح الفالك»، وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم يقتون بخافض فلايس منها «وآخر دعوانهم أن الحمد لله»، لأن المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتب إليه بأن ا فعل لدخول الخافض وقول بعض العلماء في إلا ما فلت لهم إلا ما أمرتى به أن عبدوا الله ربكم، إنها مفسرة لامرته دون فلت منع منه أنه لا يصح أن يكون عبدوا الله ربكم وربكم مقولاً لله تعالى أو على أنها مفسرة لفلت غرروف القول تأبه وجوزه الزخشري أن أول فلت بأمرت وجوز مصدريتها على أن المصدر بيان للباء لا بدل والمعنى العكس ولا يدل من ما لأن

العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت ولا يمتنع في « وأوحى ربك إلى النحل أن تخذى »، أن تكون مفسرة مثلاً في « وأوحينا إليه أن أصنع الفلك »، خلافاً لمن يمنع ذلك لأن الإلحاد في معنى القول ومحففة من التقليل في نحو « علم أن سيكون »، و « حسروا أن لا تكون »، في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم أو ظن نزل منزلة العلم ، الرابعة من فتكتون شرطية في نحو « من يعمل سوءاً يجز به »، وموصولة في نحو « ومن الناس من يقول » واستهامية في نحو « من بعثنا من مرقدنا »، ونكارة موصولة في نحو مرت بين معجب لك أى بآنسان معجب بك وأجاز الفارسي أن تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله « نعم من هو في سر وإعلافه »، أى ونعم شخصاً هو .

(النوع الخامس) ما يأتي على خمسة أوجه وهو شيئاً واحداً مما تقع شرطية نحو (أيما الأجيال قضيت فلا عدو ان على) واستهامية نحو « أيمك زادته هذه لياماً »، وموصولة نحو « لنزع عن من كل شيعة أيمهم أشد »، أى الذي هو أشد قال سيبويه ومن تابعه هي هنا استهامية مبتداً وأشد خبرها ودالة على معنى الكمال . تقع صفة لسترة نحو هذا رجل أى هذا رجل كامل في صفات الرجال « وحالاً لمعرفة مرت بعد الله أى رجل ووصلة إلى نداء ما فيه الآلف واللام نحو يا أيها الإنسان ». الثاني لو فأحد أوجبهما أن تكون حرف شرط في الماضي فيقال فيه حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزماته لتاليه نحو « ولو شئنا لرفعتنا بها »، ولو هنا دالة على أمرين أحدهما أن مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسخة متفقة ويلزم من هذا أن يكون رفعه منفياً إذ لا سبب لرفعه إلا المشيئة وقد اتفق وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعده فإنه لا يلزم من اتفاقه لو لم يخف اتفاقه لم يمض حتى يكون المعنى أنه قد خاف وعصى وذلك لأن اتفاق العصيان له سبيان خوف العقاب وهي طريقة العوام والإجلال والإعظام وهي طريق الخواص والمراد أن صهيباً رضي الله عنه من هذا القسم وأنه لو قدر خلوه من الخوف لم تقع منه معصية قكيف والخوف الحاصل له ومن هنا تبين فساد قول المغربين أن لو حرف امتناع لامتناع والصواب أنها لا تعرض لها إلى امتناع الجواب وإلى ثبوته وإنما لها تعرض لامتناع الشرط فإن لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط

فون من انتقامه انتقامه وإن كان لآخر لم يلزم من انتقامه انتقام الجواب ولا ثبوته مثل
لو لم ينجز الله لم يعصه . الأمر الثاني مما دلت عليه لو في المثال المذكور أن ثبوت
المشيئة مستلزم لثبوت الرفع ضرورة أن المشيئة سبب والرفع مسبب وهذان
النتفييان قد تضمنهما العبارة المذكورة . الثاني أن يكون حرف شرط في المستقبل
فيقال فيما حرف شرط موافق لأن إلا أنها لا تجزم تقوله تعالى «وليخش الذين
لوركوا» أى إن تركوا وقول الشاعر :

« ولو تلقى أصداقنا بعد موتنا » الثالث أن يكون حرفًا مصدرياً
موافقاً لأن إلا أنها لاتتصف بأكثر وقوعها بعد ودنحو «ودوا لو تدهن» أو يود
نحوه يود أحدهم لو يعمر « وأكثرهم لا يثبت هذا القسم . الرابع أن يكون للمعنى نحو
« فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين » أى ذللت لنا كرة قيل ولهذا لصب فنكون
في جوابها كما تتصب فأفوز في جواب ليت في قوله تعالى « ياليتي كنت معهم فأفوز »
ولا دليل في هذا لجواز أن يكون النصب في فأفوز مثله في قوله :

للبس عبامة وتقري عيني « أحب إلى من ليس الشفوف
وقوله تعالى «أو يرسل رسولا» . الخامس أن يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا
فتتصب راحة ذكره في التسبيل وذكر لها ابن هشام اللخمي معنى آخر وهو أن
يكون للتتميل نحو « تصدقوا ولو بخلاف حرق، واتقوا النار ولو بشق تمرة » .

« النوع السادس » ما يأتى على سبعة أوجه وهو قد . فأحد أوجهها
أن يكون اسمًا بمعنى حسب فيقال قد بغير نون كـ «ياتـال حـسـيـ» . والثانـيـ
ـأنـ يـكـونـ اـسـمـ فـعـلـ بـعـنـيـ يـكـفـيـ فيـقـالـ قـدـنـ كـيـقاـلـ يـكـفـيـيـ» . والثالثـ أنـ
ـيـكـونـ حـرـفـ تـحـقـيقـ فـتـدـخـلـ عـلـيـ المـاضـيـ نـحـوـ « قـدـ أـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـ » ، عـلـىـ
ـالـضـارـعـ نـحـوـ « قـدـ يـعـلـمـ مـاـ أـنـتـ عـلـيـهـ » . والرابـعـ أنـ يـكـونـ حـرـفـ تـوـقـعـ فـتـدـخـلـ
ـعـلـيـهـماـ أـيـضاـ تـقـولـ قـدـ يـخـرـجـ زـيـدـ فـيـدـ عـلـىـ أـنـ الـخـرـوجـ مـنـظـرـ مـتـوـقـعـ وـزـعـمـ
ـبعـضـهـمـ أـنـهـ لـاـ تـكـوـنـ لـتـوـقـعـ مـعـ الـمـاضـيـ لـأـنـ التـوـقـعـ اـنـتـظـارـ الـوـقـوعـ وـالـمـاضـيـ
ـقـدـ وـقـعـ وـقـالـ الـذـيـنـ اـنـتـبـواـ مـعـيـ التـوـقـعـ مـعـ الـمـاضـيـ أـنـهـ تـدـلـ عـلـىـ أـنـهـ كـانـ

ـ منتظراً تقول قد ركب الأمير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوهون الفعل . والخامس
ـ تغريب الماضي من الحال ولهذا يلزم قدمي المعانى حالاً لما ظاهرة نحوه وقد
ـ حصل لكم ما حرم عليكم ، أو متدرة نحوه هذه بضاعتنا ردت إلينا ، و قال
ـ ابن عصفور إذا أجبت القسم بماض مثبت متصرف فإن كان قريباً من الحال حيث
ـ باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد وإن كان بعيداً حيث باللام فقط كقوله :

ـ حلمت لها بالله حلمة فاجر لذاماً فما ان من حديث ولا حصال

ـ وزعم الزمخشري عند ماتكلم على قوله تعالى « اتد أرسلنا نوحأ » في سورة
ـ الأعراف أن قد للتوقع لأن السامع يتوقع الخبر عند سماع المسمى به السادس التعليل
ـ وهو ضربان تقليل وتغوع للفعل نحو قد يصدق الكندوب وقد يجود البخيل و تقليل
ـ عتعنه نحو قد يعلم ما أنت عليه ، أى ان ماهم عليه هو أعلى معلوماته ، وزعم بعضهم
ـ أنها في ذلك للتحقيق وأن التقليل في الثنالين الأولين لم يستخدم من قد بل من قوله
ـ البخيل يجود والكندوب يصدق فإنه إن لم يحمل على أن صدر ذلك من البخيل
ـ ولو لكتنوب تليل كان كذباً لأن آخر الكلام يدفع أوله . السابع التكثير قال المسيبوي هي قوله:
ـ قد أترك الزرن مصفرأً أنا ملله . و قال الزمخشري في قوله تعالى (قد ترى تلب وجهك).
ـ (النوع السابع) ما يأنى على ثمانية أوجه وهو الواو وذلك أن لنا واوين
ـ يرتفع ما بعدهما وهما الواو الاستثناف نحو (لتدين لكم وتنتر في الآخراء) فإنها
ـ لو كانت الواو العطف لا تتبع الفعل وواو الحال ويسهي الواو الابداء أيضاً نحو
ـ جاءني زيد والشمس طالعة وسيبوي يتردراها ياذ وواوين يتتصب ما بعدهما وهما
ـ الواو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجع الداخلة على المضارع المسبوق بـ يبني
ـ أو طلب (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم العابرين) وقول أبي الأسود:
ـ لانته عن خلق وتألق مثله . ولا - الكوفيون يسمون هذه الواو الواو العشرف وواوين
ـ يهنجر ما بعدهما الواو القسم نحو (والتين والريتون) وواو رب كقوله :

ـ وبهذه ليس بها أنيس إلا اليعافير ولا العيس

ـ وواو يسكن ما بعدهما على حسب ما قبلها وهي الواو العطف وواو دخولها

في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة نحو (حتى إذا جاء رها وفتحت أبوابها)
بدلil الآية الأخرى وقيل إنها عاطفة والجواب مخدوف والتقدير كان كيت وكيت
وقول جماعة إنها واو الثانية وأن منها (وثأتمهم كلبهم) لا يرضاه النحوى والقول
به في آية الورأ بعد منه في (والناثون عن المكرا) والتول به في (ثبات وأبكاراً)
ظاهر الفساد .

(النوع الثامن) ما يأتى على اثني عشر وجهاً وهو ما فيه على ضربين اسمية
وأوجهها سبعة معرفة تامة نحو (فعنها هي) أى فنهم الشيء ، ابداؤها ومعرفة ناقصة
وهي الموصولة نحو (ما عند الله الخير) وشرطية نحو (وما تفعلوا من خير يعلمه الله)
 واستفهامية نحو (وما تلك بيمينك يا موسى) ويجب حذف ألفها إذا كانت محورة
نحو (عم يتساملون) (فناظرة به يرجع المرسلون) وهذا رد الكسائى على المفسرين
قولهم (بما غفر لي رب) في أنها استفهامية وإنما جاز نحو لماذا فعلت لأن ألفها
صارت حشو بالتركيب مع ذا فأشبّهت الموصولة وتجعّلية نحو ما أحسن زيداً
ونكرة موصولة كقولهم صرت بما معجب لك ومنه قوله نعم ما صنت أى نعم
شيئاً صنته ونكرة موصولة بها نحو (مثلاً ما) وقولهم لامر ما جدع قصير أنه
أى مثلاً بالفأ فى الحقاره ولا مر عظيم وقيل إن هذه لا موضع لها وحرفيه وأوجهها
خمسة نافية فتعمل في الجملة الإسمية عمل ليس في لغة المجازيين نحو (ما هذا بشراً)
ومصدرية غير ظرفية نحو (بما نسوا يوم الحساب) أى بنسيا لهم لياه ومصدرية
ظرفية نحو (ما دمت حياً) أى مدة دوامى وكافة عن العوامل وهي ثلاثة أقسام
كافحة عن عامل الرفع كقوله :

صدت وأطوات الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
فقل فعل وما كافحة عن طلب الفاعل ووصل فاعل فعل مخدوف يفسره الفعل
الذى كور وهو يدوم ولا يكون وصال مبتدأ لأن الفعل المكافوف لا يدخل إلا على
المجملة الفعلية ولم يكف من الأفعال إلا قل وطال وكثير وكافة عن عمل النصب
والرفع وذلك في إن وأخواتها نحو (إنما الله إله واحد) وكافة عن عمل المجر نحو
« بما يود الذين كفراً » وقوله :
كما سيف عمرو لم تختنه مضاربه وزائدة وتسنى هي وغيرها

من المروف الوائنة صلة و توكيداً نحو (فبأ رحمة من الله لنت لهم) و دعاء
قليل ليصبح نادمين ، أى فبرحة وعن ذليل .

(الباب الرابع)

(في الإشارة إلى عبارات محررة مستوفاة موجزة)

ينبغي أن تقول في ضرب من ضرب زيد انه فعل ماض لم يسم فاعله ولا نقل
مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وأن تقول في نحو زيد نائب عن
الفاعل ولا تقول مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على نحو درهما من
أعطى زيد درهماً وان تقول في قد حرف لتقرير الزمان الماضي وتقليل حدث
المضارع ولتحقيق حدثهما وفي ان حرف نصب ونفي الاستقبال وفي لم حرف
جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي أما المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل
و توكيد وفي أن حرف مصدرى ينصب المضارع وفي القاء التي بعد الشرط رابطة
لحواب الشرط ولا نقل جواب الشرط كما يقولون لأن الجواب الجملة بأسرها
لا القاء وحدها وفي نحو زيد من جلست أمام زيد مخصوص بالإضافة أو بال مضاف
ولا تقل مخصوص بالظرف لأن المقتضى للخوض هو الإضافة أو المضاف من حيث
هو مضاف لا المضاف من حيث هو ظرف بدليل غلام زيد و اكرام زيد وفي القاء
من نحو (فصل لربك وآخر) فاء السمية ولا تقل فاء العطف لأنه لا يجوز
ولا يحسن عطف الطلب على الخبر ولا المكس وأن تقول في الواو العاطفة حرف
عطف مجرد الجموع وفي حتى حرف عطف الجمع والغاية وفي ثم حرف عطف
للترتيب والمهمة وفي القاء حرف عطف للترتيب والتعميق وإذا اختصرت فيهن
تقل عاطفة ومعطوف كما يقول جار و مجرور وكذلك إذا اختصرت في نحو (لن تبرح)
وأن تفعل فقل ناصب ومنصوب وأن تقول في أن المكسورة حرف تأكيد
مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم أنه يغلب على الناس في صناعة الاعراب
أن يذكر العرب فعلا ولا يبحث عن فاعله أو مبتدأ ولا يتخصص عن خبره أو
ظرفه أو مجروراً ولا ينبه على متلقته أو جملة ولا يذكر أهلا محمل من الاعراب أم
لا أو موصولاً ولا يبين صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام

هذا أو قام الذى على أن يقول اسم إشارة أو اسم موصول فإن ذلك لا يقتضى
اعراباً والصواب أن يقال فاعل وهو اسم إشارة أو اسم موصول فإن قلت
لا فائدة في قوله في ذاته اسم إشارة بخلاف قوله في الذى انه اسم موصول فإن
فيه تنبية على ما تقتضي إليه من العملة والعائد ليطلبها العرب ولم يعلم أن جملة العملة
لا محل لها ذلت بلى فيه فائدة وهي التنبية إلى أن ما يلحقه من الكاف حرف خطاب
لا اسم مضار إليه وإلى أن الاسم الذي بعده في نحو قوله جاء في هذا الرجل
تعت أو عطف بيان على الخلاف في المعرف بأن الواقع بعد اسم الإشارة وبعد
أيها في نحو يا أيها الرجل وما لا يبيه عليه اعراب أن تقول مضار فإن المضار
ليس له اعراب مستقر كما للفاعل ونحوه وإنما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب
أن يقال فاعل أو مفعول أو نحو ذلك بخلاف المضار إليه فإن له اعراباً مستقراً
وهو الجر فإذا قيل مضار إليه علم أنه مجرور وينبغي أن يحتبب العرب أن يقولوا
في حرف من كتاب الله إنه زائد لأنه يسبق إلى الذهان أن الزائد هو الذي
لا معنى له وكلام الله سبحانه وتعالى منه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم للإمام
نفر الدين فتمال و الحنفيون على أن المهمل لا يقع في كلام الله سبحانه فأما ما في
قوله تعالى (بِنَارِ رَحْمَةِ مِنْ أَنَّه) فيمكن أن تكون استفهامية للتوجيه والتوكيد
باباً رحمة والزائد عند النحويين معناه الذي لم يوقبه إلا لمجرد النحوية والتوكيد
لا المهمل، والتوجيه الذي ذكر في الآية باطل لامرير أحددهما ان ما الاستفهامية
إذا خففت وجب حذف ألفها نحو (عم يتساملون) والثاني أن خفض رحمة
حيثئذ يشكل لأنه لا يكون بالإضافة إذ ليس في أسماء الاستفهام ما يضاف إلا إلى
شد الجميع وكعند الزجاج ولا بالبدل من ما لأن البديل من اسم الاستفهام لا بد
أن يتطرق بهمزة الاستفهام نحو كيف أنت أصحى أم سقيم ولا صفة لأن مالا توصفه
إذا كانت شرطية واستفهامية ولا بياناً لأن مالا يوصف ولا يعطف عليه عطفه
البيان كالمضمرات وكثير من المقددين يسمون الزائد صلة وبعثتهم يسمى مؤكدة
وقف هذا التدر كافية لمن تأمله والله أعلم.

(تم كتاب الاعراب في قواعد الاعراب لابن هشام)